

تأثيرات الحواضر في الحياة الريفية بالمغرب الأوسط

(الحياة العلمية أنموذجاً)

أ.د / مصطفى مغزاوي

أستاذ التعليم العالي قسم التاريخ - جامعة الشلف

البريد الإلكتروني: marzaoui@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/11/05 تاريخ القبول: 2024/11/29 تاريخ النشر: 2024/12/18
.....
1 / - تقديم:

تتمحور هذه الورقة البحثية - إن شاء الله تعالى - حول تأثيرات البيئة الحضرية في البيئة الريفية بالمغرب الأوسط، فلكل بيئة خصوصياتها التي تُسهم في تشكيل طابعها الاجتماعي والعلمي، أو على مستويات أخص كالعمران أو الأسواق أو التعليم، وحتى على مستوى النسيج الأسري، والسلوكات الأخلاقية، وحتى تكون الدراسة أكثر دقة سنسلط الضوء على الجانب العلمي باعتباره فارق حضاري مهم بين البيئة الحضرية والبيئة الريفية في تاريخ المغرب الأوسط، ومن خلالها نتساءل هل للبيئة - حضرية كانت أم ريفية - الأثر الفارق في التنشئة العلمية؟ وهل اختصت بيئة دون

أخرى كحاضنة للحركة العلمية؟ وهل البيئة الريفيّة حتماً بيئة ركود علمي
بينما البيئة الحضرية بيئة علميّة كما هو متداول ؟ .

2 / - الريف والحاضرة ... المفهوم في سياق الزمان والمكان

الكتابات التاريخية التي تضمّنتها المصادر والحواليات التاريخية في
العصر الوسيط معظمها تاريخ حواضر ومدن، وما ورد فيها حول البادية شحيح
جدا مقارنة بالكمّ المعلوماتي الذي تناول الحواضر والمدن، وما ورد عن
الأرياف والقرى والبادية ورد بكيفية عفوية في سياقات أخرى مما اضطرّ
الباحثين والمهتمين إلى اعتماد أدوات مصدريّة جديدة مثل كتب الأحكام
والخراج والرحلات والتصوف والفلاحة والنوازل الفقهيّة.

وتجاهل هذه الشريحة الاجتماعيّة وهذه المنطقة الريفيّة فوّت علينا
فهم الكثير من الحقائق التاريخيّة كما يقول الدكتور خالد اليعقوبي في كتابة
التاريخ من الأسفل¹، وحتى المراجع الحديثة كثير منها ترسّمت منهج المصادر
الأصيلة في التركيز على الحواضر وأهلها في مقابل السكوت عن الأرياف وأهلها،

1 - اليعقوبي خالد ، التاريخ من الأسفل، دار رؤية للنشر والتوزيع، 2019.

إلى أن ظهرت مدرسة التأريخ للذهنيات التي تزعمها الأستاذ القادر بوتشيش والتي أسهمت في بعث الدراسات التاريخية المتعلقة بالمهمشين.

فالأرياف هي المناطق التي تبتعد جغرافيا عن الحواضر وتفتقر إلى مظاهر التمدن كالتجمعات السكانية وتواجد مراكز السلطة ومجالس العلماء وكبرى الأسواق والحمامات والقصور والفنادق وغيرها من المظاهر التي تختص بها المدن²، بينما ارتبط الريف بالترحال، وهذا الترحال وغياب عنصر الاستقرار هو فيصل كبير سنكتشفه كنصر هامّ فرق بين الأثر العلمي والاقتصادي بين الحاضرة والريف.

وقد ذكر مصطلح الريف في مختلف المصادر المختصة في تاريخ المغرب الإسلامي على أنها تلك المناطق الواقعة خارج نطاق الحواضر المغربية

2 - ميادة عبد الملك، مجلة كلية التربية، تخطيط وعمارة المدينة الإسلامية مدينة دمشق القديمة " نموذج حضري لقمة التعايش والتعامل في المنظور الإسلامي، معهد الحضري والإقليمي للدراسات العليا، العدد 11، ص3.

أين استقرت بها عدد من القبائل ويطلق عليها لفظ القرية والتي تعتبر النواة السكانية في المجال الريفي³.

أما البادية فالظاهر أنها من مرادفات الريف وإن كان البعض يجعلها أعمّ والريف أخصّ، فيطلق مصطلح البادية على الريف وأيضاً على الفيافي والصحاري وما كان في معناها من الخوالي⁴ حيث تُنصبُ الخيام ويكثر الترحال، والتعويل على الزراعة والرعي في كسب المعيشة، واستناداً إلى هذا الفهم اعتبر ابن خلدون أنّ غالب عمران المغرب الإسلامي بدوياً لاعتمادهم على الخيام والنزوح عن المدن وتفضيل حياة الزراعة والرعي⁵.

أمّا الحاضرة فهي المناطق الأهلة التي أخذت بأسباب الحضارة، فسميت حاضرة، وأقبلت على مظاهر التمدن فعُرفت بالمدينة، وفي معجم

3 - محمد حسن: البادية والمدينة لأفريقية في العهد الحفصي ، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، تونس، (د ت)، ج1، ص87.

4 - نفسه.

⁵ - ابن خلدون، المقدمة، تحقيق والنشر، درويش حويدي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، لبنان، 2022م، ص115.

اللغة العربية الذي أصدره مجمع اللغة العربية ربط المدينة والحاضرة باتساع العمران⁶ وهو ما يقتضي الاستقرار. والإستقرار هو ليد الحضارة.

بالإضافة إلى الاستقرار فإنّه من خصائص الحضارة العمران المتمثل في الأسوار والقلاع والحصون والقصور والجوامع والحمامات وغيرها مما يبعث على الترف والراحة، يُضاف إليه الفن و الهندسة والنحت والادب والسياسة والتجارة ما جعل بعضهم يعتبر التمدن أرقى انجاز توصل اليه الانسان في استقراره على الأرض⁷

وكما تحدّث ابن خلدون عن بادية الغرب الإسلامي أشار أيضا في مقدمته إلى المدينة "وما يجب مراعاتها في بنائها فعنون فصل في مقدمته بعنوان فصل في ما يجب مراعاته في أوضاع المدن وما يحدث إذا اغفل من تلك المرعاة".⁸

6 - نخبة من اللغويين، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، 1972م، ص5 .

⁷- ميادة عبد المالك، مرجع سابق، ص 03.

⁸- ابن خلدون، المقدمة، مصدر سابق، ص 432.

المجال:

يعتبر الريف موطن واصل الانسان البدوي الذي قطن فيه وهو أصل المدينة التي يمكن القول انها اتساع العمران والتمدن الذي هو ارقى انجاز وصل اليه الانسان في استقراره على الأرض وهي وليدة الحضارة ومركز الاشعاع الفكري وطبيعة الفكر الاسلامي .

استمر الريف المغربي الى عهد قريب يتمتع بوزن اقتصادي وبشري وعسكري وسياسي اكثر قوة واهمية مما كان عليه الحال داخل المدينة، الشيء الذي مكّنها من القيام بأدوار حاسمة في التاريخ المغربي، الا ان هذه المرحلة سرعان ما عرفت تحولا نوعيا لافتا للانتباه لصالح المجال الحضري الذي اصبح يستقطب أهم الاحداث التي تساهم في تحريك التاريخ المغربي ويحتضن اهم المؤسسات التي تدير شؤون العامة بالبلاد، هذا التحول كان من الأهمية بحيث أن شكل علامة فاصلة بين عهدين في سيرة تاريخ المغرب، عهد تميز بهيمنة البادية أو الريف على مستويات عدة وعهد أصبحت فيه المدينة تضطلع بدور ريادي وهدفنا من هذه المداخلة يتخلص في إبراز هذا التغير الذي طرأ على

مسار الحياة المغربية ومن خلال احد مجالاتها الرئيسية الا وهو الريف أو البادية، لأجل استجلاء معالم هذا التغيير والوقوف على أهم أسبابه ونتائجه، رأينا أن ننظر اليه من خلال العلاقة العضوية التي تربط بين المجالين الريف والمدينة.⁹

ومن ذكر ابن خلدون من قبل أن البدو هم المقصرون على الضروري في أحوالهم أي لا بد منه لقوام حياتهم يعني قوام أحوال الحياة المجتمع الريفي أو البدوي وتحسين حياتهم المعيشية كما أن الريف هو أصل المدينة وقبلها وسابق عليهما وأن قوامهم وأحوالهم ناشئة عن أحوال أهل الريف، كما أن الحضريين يستعينون أحوال البادية إلا في الضرورة التي تهو اليها ولهذا نستخلص بأن أهل الريف أقدم وأصل المدينة أو الحضر.

المجتمع الحضري يلد من رحم البادية، وهي نظرية أثبتتها الدراسات التاريخية،¹⁰ أي لا بد من توفر أراضي ومنتجات زراعية في الريف للدخول في

⁹ - إبراهيم بوطالب، البادية المغربية عبر التاريخ، ط1، منشورات كلية الآداب بالرباط،

مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 1420. 1999، ص175.

¹⁰ - محمد محسن ، مرجع سابق، ص 87.

مرحلة التحضر او المدينة، ليكون وجود معاش للخدم في جميع المجالات
الصناعة والتجارة والسياسة.

وأيضاً أن أهل البداوة أو الريف أقرب إلى الخير من أهل المدينة أو
الحضر وسببه: أنّ النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت مهيئة لقبول ما يرد
عليها وينطبع فيها من خير أو شر قال صلى الله عليه وسلم "كل مولود يولد على
الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"¹¹

وأهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف والإقبال
على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها، قد تلوّثت أنفسهم بكثير من مذمومات
الخلق والشر وبعدت عليهم طرف الخير ومسالكه،¹² أي أن مجتمع
المدينة(الحضر) من كثرة انغماسهم في الترف وغرورهم لدنيا والتقرب من
هفوات الحياة فقد جعلت قلوبهم وأنفسهم بقيام أفعال ومذمومات الشر
وابتعدوا عن فعل الخير.

يقول ابن خلدون في هذا الشأن "ثم أن كل واحد من البدو والحضر
(الريف والمدينة) متفاوت الأحوال من جنسه، قرب حي أعظم من حي وقبيلة

¹¹ - أخرجه البخاري برقم (1292. 4496. 6226)

¹² - ابن خلدون، المقدمة، مصدر سابق، ص 248.

اعظم من قبيلة، ومصر أوسع من مصر، ومدينة أكثر عمراناً من مدينة فقد تبين أن وجود البدو متقدم على وجود المدن والأمصار وأصل لها، بما أن وجود المدن والأمصار من عوائد الترف والدعة، التي هي متأخرة من عوائد الضرورة المعاشية والله أعلم¹³، أي ان البدو يختلف عن المدينة لأنه أقدم منها، مثلاً ممكن ان يكون حي الريف أوسع من حي المدينة أو قبيلة أعظم من قبيلة، ومكان أوسع من مكان أو أكثر سكاناً وعمراناً منه، لذا يبقى هناك اختلاف بين الريف والمدينة.

ومن جهة أخرى أيضاً فغن التفاوت الطبقي لا يظهر واضحاً مقارنة مع مجتمع المدينة، ففي مجتمع البادية يمكن ملاحظة دائماً: "أن البدوي الحامي للقرى، والزناتي الملاك المتحالف معه يكونان طبقة نبيلة"¹⁴، أما أسفل الهرم الطبقي فيأتي الحراثون وهم طبقة اجتماعية وعرقية في نضر البدو الغالبين،

¹³ - ابن خلدون، المقدمة، مصدر سابق، ص 247.

¹⁴ - عبد المجيد مزيان، النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسسها من الفكر الإسلامي والواقع المجتمعي، ط2، دراسة فلسفية اجتماعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 188.

يتكونون من مزيج من السكان الأصليين والعبيد القدماء¹⁵، أي أنه لا يوجد ظهور واضح وشامل للطبقات في مجتمع الأرياف مقارنة بالمدينة بحيث يكون البدوي في الريف هو الحامي للقرى أما الحراثون وهم السكان الأصليين من العبيد.

كما استنتج بأن ابن خلدون هو أول مفكر عربي قام بتمييز المجتمع الحضري أو المدينة والمجتمع الريفي، وذلك بالاعتماد على المعيار الاقتصادي وليس معيار الحجم فيها حيث اعتمد علماء القرن الحالي على عدة معايير والتي تؤكد بان الريف أصل المدينة وتميز عنها بحيث اجمعوا على أن المجتمع الحضري يمتاز بكثرة حجمه وعدم تجانسه وتطوره تقنيا وتكنولوجيا، واستنتج أيضاً من قراءته لدراسة "اليرنر" أنه من الصعب الفصل بين الريف والمدينة لأن الريف تسوء فيه أحياناً بعض المظاهر التي تدل على التحضر أو التمدن وتكون متفاوتة في درجتها بحيث سهل من الاتصال بالمدن.¹⁶

¹⁵ - المرجع نفسه، ص 188.

¹⁶ - الربابعة احمد حمدان، التحضر في البلدان النامية" المجتمع الأردني نموذجاً"، مجلة الفكر، 1986، ص 69. 77.

ومن هنا نستنتج أن ابن خلدون حاول التمييز بين الريف والمدينة والمجتمع في كل منهما بحيث أعطى لكل منهما معيار وميزة أي أن الريف سابق وأقدم في المدينة وأصلها وكذلك لديهم علاقة تفاعل وترابط بأن الريف مكمل للمدينة.

ففي مجتمع البادية هو أن المجتمع وأساس تكوين النظام القبلي وعليه فإن القبيلة تأتي على رأس التنظيم الاجتماعي للمجتمعات البدوية أي هي جماعة من الناس ينتمون إلى جد واحد مشترك يسكنون في منطقة واحدة فكان على الفرد هذا أن يهب قبيلته كل ولائه وجهده وطاقته مقابل أن تقوم بحمايته ومساعدته من أجل أن يستقر بالأمن، ولكن يجب عليه أن يقوم بواجباته اتجاه قبيلة لينال هذه الحقوق والعصبية وهو مصدر قوتها والمحافظة على وجودها.¹⁷

القبيلة كوحدة أساسية مستقلة تستند إلى هيئات سياسية تنظيمية مفتنة بأعراف وعادات وتقاليده موروثية، تقوم بوظائف متعددة غايتها خدمة

17- جودت عبد الكريم، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، الديوان الوطني للطباعة الجماعية، الجزائر، 1992، ص251.

المصلحة العامة للقبيلة ومن أجل ضمان التوازن الداخلي بين الأسر والعشائر المكونة للقبيلة دون قيام نزاعات فيما بينها،¹⁸ والقبيلة تعطي كل فرد موقع اجتماعي خاص به لا يستطيع تجاوزه بسبب الموروث القبلي وهو كالتالي شيخ القبيلة ومجلس القبيلة وعامة القبيلة.

4/- التأثيرات البيئية في التنشئة العلمية... تأملات في تأثيرات الريف

والحاضرة:

بدايةً وجب أن ننطلق من عدم التسليم لمقولة (لا تسكن الريف فيضيع علمك...ومن أراد العلا هجر القرى " المتداولة والمنسوبة للإمام مالك الشافعي، لأنّ النبوغ العلمي هو حصيلة جهد وجهاد، ولا يُمكن اعتماد البيئة معياراً للتفوق العلمي، ومن جهة أخرى إذا تمعنّا النظر في المقولة المنسوبة للإمام الشافعي فيمكن حملها على أنّ ضياع العلم في القرى يرجع لعدم وجود من يهتمّ بالعلوم مؤاخذهً ومساءلةً ومدارسه، فيفتقد المرء لمن يفهم علمه ومن يتدارسه، لانشغال الناس بمعاشهم ونقص مجالس العلم، فيتناقص

18- مفتاح خلفات، قبيلة زواوة بالمغرب الأوسط ما بين القرنين (6 —9هـ / 12 — 15م)،

دراسته في دورها السياسي والحضاري دار الامل، تلمسان، 2011م، ص69.

العلم بسبب ركوده في الصدور، على عكس أهل الحواضر والمدن فإنهم يهتمون بالعلم وبناء الجوامع وإعمارها بحلق العلم، فمن ذلك كان السكن في المدن أفضل لطلبة العلم من السكن في الريف.

إذا سلّمنا بأنّ البيئة وحدها لا تصنع العلم ولا تصنع الجهل إلاّ بتأثيرات وروافد أخرى، فإنّنا نستعرض التاريخ العلمي للمغرب الإسلامي أفراداً وأسراً نجد ما يؤكد هذا المعنى، فإنّ الريف في المغرب الإسلامي بدايات الفتح الإسلامي وما بعده كان يتمتع بثقل بشري واقتصادي وعسكري وسياسي وحتى علمي أقوى وأهمّ مما كان عليه الحال داخل المدينة، الشيء الذي مكن الريف من القيام بأدوار حاسمة في تاريخ الغرب الإسلامي، إلا أن هذه المرحلة سرعان ما عرفت تحولاً نوعياً لافتاً للانتباه لصالح المجال الحضري الذي أصبح يستقطب أهم الأحداث التي تساهم في تحريك التاريخ المغربي ويحتضن أهم المؤسسات التي تدير شؤون العامة بالبلاد، هذا التحول كان من الأهمية بحيث أن شكل علامة فاصلة بين عهدين في سيرة تاريخ المغرب.¹⁹

¹⁹ - إبراهيم بوطالب، مرجع سابق ص 175.

فالمتمعن لتاريخ المغرب الإسلامي سياسياً كان أو اقتصادياً أو علمياً يتأكد من هذا التخرّيج التاريخي الذي يؤكد أنّ البداوة أسبق تاريخياً²⁰، وأنّ المجتمع الحضري يولد من رحم البادية، وهي نظرية أثبتتها الدراسات التاريخية²¹. فالأفراد والأسر والمجتمعات تعيش البداوة ثمّ تنتقل إلى مرحلة العمران الحضري.

فهذه بعض العوامل استحضرتها في سياق مناقشتنا لإشكالية ربط البادية بالجهل ملازمةً، فقد طغى على المخيلة الجماعية في المغرب الإسلامي - كغيره - ضعف الجانب العلمي في الأرياف والبوادي، بسبب سيادة الأعراف القبليّة المرتكزة على رواسب اجتماعية لا تمجّد قيمة العلوم والمعارف، ومن جهة أخرى النمط المعيشي الذي يستهلك الفرد ويصرفه عن الانشغال بطلب العلم، يُضاف إلى ذلك كله ضعف أو انعدام العمران العلمي الذي يجمع العلماء

²⁰ - إبراهيم جدلة، المجموعات القبليّة البدوية وتأثيرها على الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة بإفريقية أثناء العهد الحفصي ضمن أعمال الملتقى الدولي - القبيلة المدنيّة - المجال في

العالم الغربي الإسلامي الوسيط، تونس 10. 12 أفريل 2003 ص 154.

²¹ - محمد محسن، مرجع سابق، ص 87.

وطلبة العلم (المساجد والجوامع، والمدارس)²²، لذلك عمل أهل البادية من أجل جلب المعلمين لتدريس أبنائهم وتعليمهم أمور الدين والحفظ، فكان على من أراد من سكان البادية طلب العلم الرحيل منها، لذلك شد كثير من الطلبة العلم وحالهم الى مختلف الحواضر في بلاد المغرب والمشرق الإسلامي²³

فالأسر العلمية التي اوردتها المصادر التاريخية في المغرب الأوسط (خاصة في بجاية وتلمسان) ترتبط دائما بالحواضر الكبرى، فبيت الفكون القسنطيني، وبيت المشدالي البجائي، وبين ابن مرزوق التلمساني، وحتى خارج المغرب الاوسط نجد : بيت ابن الدكالي الفاسي، وبيت البنّاني الفاسي، وبيت ابن القاضي المكناسي، وبيت ابن العربي الإشبيلي...

وما نخلص إليه من خلال هذه المقاربات وإسقاطها على ما استعرضناه من الأسر العلمية في المغرب الأوسط خصوصاً والمغرب الإسلامي والأندلس عموماً نخلص أنّ المدينة شكّلت المحضن الذي نبغت فيه أعلام الأسر العلميّة، فبزوا في جوامعها ومجالسها وقصورها كفقهاء وقضاة وكتّاب، وما كان

²² - محمد فتحة، مرجع سابق، ص 176.

²³ - مفتاح خلفات، مرجع سابق، ص 261.

لريف الغرب الإسلامي أن يُتيح هذه الفرص لتلك الأسر -رغم نبوغها- لما عُرف
عن البيئة الريفية في الغرب الإسلامي من ركود وإعراض عن الحياة العلمية.

الخاتمة :

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى بعض القواعد والفوائد
التاريخية التالية :

1- إن المتصفح لمصادر تاريخ الغرب الإسلامي عموماً والمغرب
الأوسط خصوصاً يتلمّس جلياً أنّ الحديث عن الريف وأهالي الأرياف حديث
هامشيّ يُذكر عرضاً عند الحديث عن المنجزات السياسية والعسكرية، فيُمكن
اعتباره من التاريخ المسكوت عنه، باعتباره تاريخ المهمّشين وتاريخ المناطق
الهامشية التي تميّز بقرها العام، وما ورد عن الأرياف والقرى والبادية ورد
بكيفية عفوية في سياقات أخرى .

2 - التمايز بين البيئة الريفية والحضرية يتجاوز الفارق العلمي
إلى فوارق أخرى تتعلق بالنمط المعيشي والعُرف الاجتماعي، وقد أصّل وعلّل
وفسر ابن خلدون ذلك في زمنه من خلال مقدّمته الشهيرة التي حوت أصول
علميّة تاريخية واجتماعيّة لا تزال مرجع للعديد من الباحثين المعاصرين في
الشرق والغرب.

3 - الأسر العلمية ظاهرة حظي بها الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط، وهي ظاهرة تشهد على حركة علمية تستحقّ النظر والتأمل، من حيث الظروف والعوامل التي جعلت بعض الأسر تختصّ بهذا النبوغ العلمي المكتسب دون غيرها.

4 - البيئة الريفية لها من الخصائص والمزايا ما يجعلها بيئة حاضنة للنبوغ والعلوم إذا تهيأ لها من العمران والرعاية ما يبعث على ذلك، ولا يمكن التسليم بأنّ البيئة الريفية مستلزمة للركود العلمي أصالةً.

5 - البيئة الحضرية لا شك أنّها بيئة مساعدة على النبوغ العلمي والتفوق المعرفي، لكن خلصت الدراسة إلى أنّ هذه القاعدة ليست مسلمة مطلقاً، فقد أوردت المصادر نبوغ عدد كبير من العلماء في مختلف العلوم والفنون في بيئة ريفية محضة، إذ أنّ الحكم بأنّ البيئة الريفية بيئة قاتلة للرغبة العلمية قول لا يستقيم دائماً، فالأسر العلمية أسهمت في عطاءها العلمي والمعرفي لجملة من العوامل في مقدّماتها التنشئة العلمية، ولم تكن البيئة الحضرية إلاّ رافد ساعد على ذلك.

مراجع المداخلة :

1. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق والنشر، درويش حويدي،

المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، لبنان، 2022م.

2. بوطالب إبراهيم ، البادية المغربية عبر التاريخ، ط1، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 1420/1999م.
3. الربابعة احمد حمدان، التحضر في البلدان النامية" المجتمع الأردني نموذجا"، مجلة الفكر، 1986م.
4. السعدي عبد الرحمان ناصر ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن الجوزي، السعودية، 2010م.
5. محمد حسن: البادية والمدينة لأفريقية في العهد الحفصي ، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، تونس، (د ت ط).
6. مفتاح خلفات، قبيلة زواوة بالمغرب الأوسط ما بين القرنين (6 _9هـ / 12_15م)، دراسته في دورها السياسي والحضاري دار الامل، تلمسان، 2011م.
7. نخبة من اللغويين، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، 1972م.
8. اليعقوبي خالد ، التاريخ من الأسفل، دار رؤية للنشر والتوزيع، 2019.

